نص القرار

وافق مجلس الامن فى إجتماعه الذى عقده مساء الاحد ، بناء على دعوة مشتركة عاجلة من الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة لمواصلة بحث الموقف فى الشرق الاوسط ، بأربعة عشر صوتا ضد لا شيء ودون امتناع أحد عن التصويت [دولة واحدة هى الصين لم تشترك فى التصويت] على القرار التالى الذى تقدم به الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة :

■ **الفقرة الاولى** : يدعو مجلس الامن جميع الاطراف فى القتال الدائر الى وقف كافة اطلاق النيران والانهاء الفورى لكل نشاط عسكرى ، فى مدة لا تتجاوز ١٢ ساعة بعد لحظة اقرار المجلس لهذا القرار ، وذلك فى المواقع التى يحتلونها الان ٠

■ **الفقرة الثانية** : يدعو مجلس الامن كل الاطراف المعنية الى البدء فورا بعد وقف اطلاق النار فى تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ [١٩٦٧] بجميع أجزائه ٠

■ **الفقرة الثالثة** : يقرر مجلس الامن ان تبدأ المفاوضات فورا ، وفى وقت واحد مع وقف اطلاق النار ، بين الاطراف المعنية تحت الاشراف الملائم ، بهدف اقامة سلام عادل ودائم فى الشرق الاوسط » ٠

تمت الموافقة على القرار فجر يوم الاثنين فى الساعة السادسة و ٥٢ دقيقة بتوقيت القاهرة ٠

وتكلم سير لورانس مكنتاير رئيس مجلس الامن [استراليا] فى نهاية الاجتماع فقال :

« **اننا كاعضاء فى المجلس يجب ان نتحد الان فى دعوة جميع الاطراف الى قبول هذا القرار ، والعمل بسرعة وباتقان واخلاص على تنفيذه** » ٠

ثم أضاف : « ان المجلس سوف يواصل مراقبة التطورات بكل الانتباه الممكن ، وسوف يكون على استعداد للاجتماع فى أى وقت لمساعدة الاطراف على تنفيذ القرار » ٠

وبعد ان انفض اجتماع المجلس ، أعلن متحدث بلسان الامم المتحدة ترحيب المنظمة بالموافقة على قرار مجلس الامن ٠ وأعرب عن أمله فى ان يتوقف القتال ، وان تبدأ مفاوضات جادة سريعة من أجل تسوية عادلة ودائمة ٠ □

النص الكامل لمناقشات مجلس الأمن حول مشروع القرار الامريكى - السوفيتى

الزيات : أهداف مصر هى تحرير أراضيها والمحافظة على حقوق شعب فلسطين

أمريكا : استطالة أمد الحرب ليس فى صالح الأطراف المتحاربة أو شعوب المنطقة

الاتحاد السوفيتى : التطور الخطير للأحداث اقتضى بذل جهود عاجلة من الجميع

بريطانيا : مجلس الأمن ظل عاجزا طوال ست سنوات عن القيام بمسئولياته

دعى مجلس الامن الى الانعقاد مساء الاحد [بتوقيت نيويورك] ، بناء على طلب شكوى مشترك من جانب كل من الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة لمواصلة بحث الموقف فى الشرق الاوسط .
وكان آخر اجتماع للمجلس حول هذا الموضوع قد جرى يوم ١٢ اكتوبر . وقد وجه سير لورانس مكنتابر « استراليا » رئيس مجلس الامن فى الشهر الحالى ، الدعوة الى اعضاء المجلس للاجتماع فى الساعة التاسعة و ١٥ دقيقة « بتوقيت نيويورك » ، اى الرابعة و ١٥ دقيقة من صباح الاثنين · بتوقيت القاهرة] .

وقال مكنتاير انه دعا الى عقد هذا الاجتماع بناء على طلب عاجل من مندوبى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى . وطبقا لقرارات اتخذها المجلس مسبقا فقد دعا المجلس ايضا مندوبى كل من مصر واسرائيل وسوريا ، ليتخذوا مقاعدهم حول مائدة المجلس ، وأن يتخذ مندوبا كل من النيجر والسعودية المقاعد المحجوزة لهم على جانبى قاعة المجلس.

واتخذ الدكتور محمد حسن الزياتوزير خارجية مصر مقعده الى المائدة .

ولفت رئيس المجلس الانتباه الىمشروع القرار الذى جرى للتو توزيعه .

وتحدث جون سكالى [الولايات المتحدة] فقال ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى قد دعيا الى عقد هذا الاجتماع « بهدف واحد يقصدانه ، هو اتخاذ اجراء مشترك وتقديم اقتراح مشترك الى المجلس ، يهدف الى وقف فورى لاطلاق النار فى المواقع الراهنة والشروع فورا فى مفاوضات بين الاطراف تحت الاشراف الملائم ، بهدف الوصول الى تحقيق سلام عادل ودائم ، استنادا الى قرار مجلس الامن الصادر فى نوفمبر ١٩٦٧ .

وأضاف قائلا :

اننا نعتقد أن استطالة امد الحرب ليس فى صالح الاطراف المتحاربة او فى صالح شعوب المنطقة كما انه ينطوى على مخاطر تهدد السلام العالمى ، ومن ثم فقد وافق الرئيس نيكسون على ان يطير هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية الى موسكو لاجراء مشاورات مع الزعيم السوفيتى ليونيد بريجنيف . ونتيجة لهذه المناقشات ، فان امام المجلس مشروع قرار اتفق عليه الطرفان حكومتا الولايات المتحدة الامريكيةوالاتحاد السوفيتى ، وتطلب الحكومتان معا الى مجلس الامن اتخاذ اجراء فورى بشأنه

ولاحظ سكالى أن الفقرة الاولى من القرار تدعو الى وقف فورى لاطلاق النار وقال : فى راينا وكذلك فى راى الاتحاد السوفيتى أن هذا لاينطبق على الاطراف المعنية مباشرة بل ايضا على هؤلاء الذين انضموا الى القتال بارسال وحدات ونحن نعتقد أن ١٢ ساعة ينبغى أن تسمح بوقت كاف لتحقيق التنفيذالعملى لهذه الفقرة.

وعندما أشار مستر سكالى الى ان الفقرة الثانية من المشروع تدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بجميع بنوده بعد وقف اطلاق النار ، قال ان هذه الفقرة مرتبطة بالفقرة التالية رقم ٣ ، التى دعت الى الشروع الفورى فى المفاوضات بين الاطراف المعنية .

وقال سكالى : « اننا نعتقد انه لابد أن تسفر الاحداث المحزنة التى وقعت خلال السبعة عشر يوما الماضية من تصميم جديد ، عن محاولة جديدة لازالة الاسباب الجذرية التى ادت الى نشوب الحرب فى الشرق الاوسط عدة مرات وبهذه الطريقة المفجعة ثم اضاف أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى علىاستعداد للقيام بمساعيهما الحميدة الممكنة لدى الاطرافكوسيلة لتسهيل عمليةالمفاوضات

وقال : « واخيرا ، اننى اود ان ابلغ المجلس بأن كلا من الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة يعتقدان بأنه ينبغى أن يتم تبادل فورى لاسرى الحرب »

وتحدث جاكوب ماليك [**الاتحاد السوفيتى**] فقال ان الحرب مستمرة بسبب غياب التسوية السياسية ، ان الموقف قد هدد السلام الدولى ، ولابد ان يتخذ المجلس اجراءات عاجلة للدعوة الى وقف اراقة الدماء واجراء تسوية على أساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

ونتيجة للمشاورات ، فقد قدم الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة مشروعالقرار المعروض الان على المجلس . وبعد ان استعرض المندوب السوفيتى بنودالمشروع قال ان التطور الخطير للاحداث قد اقتضى بذل جهود عاجلة من الجميع ، لاعادة الاحداث مرة اخرى الى مسالك التسوية السلمية والعادلة ، ويجب على المجلس ان يوافق على مشروع القرار

فى جلسته هذه ، وان الاتحاد السوفيتى يدعو جميع الاعضاء للتصويت طبقا لهذا

وقال جميل البارودى [المملكة السعودية] انه لا يستطيع أن يساوم مع ضميره بالتزام الصمت فى الاجتماع الجارى ، وقال ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى قد تورطا مرة اخرى فى سياسات القوة ومناطق النفوذ ، ان اسرائيل خلقت بواسطة نفس الدولتين ، ووجدت التحريض من جانب دول اخرى ، وهكذا « القى الرئيس ترومان فى ذلك الحين بمبدأ حق تقرير المصير للفلسطينيين جانبا »

وتساءل البارودى : هل كان اذن من العجيب ان ينظر الالمان الى اليهود كاعداء فى بواكير هذا القرن .

وقال جوزيف تيكواه [اسرائيل] — مقاطعا — ان هذه اللحظة الهامة ليست الوقت الملائم للاثقال على المجلس بدفاع عن «النظريات العنصرية والسياسات النازية »

وقال رئيس المجلس انه يسمح لمندوب السعودية بالاستمرار فى كلامه ولكنه رجاه ان يلتزم فى ملاحظاته بما يعتبر من « الاساليب المرعية فى مناقشات المجلس »

ورد البارودى [المملكة السعودية] بانه لم يألف مقاطعة المتحدثين ، ولكنه لو قوطع مرة اخرى « فأننى اقسم ان اقاطعه » . واضاف البارودى بانه لا يستطيع ان يفصل بيانه ليلائم مندوب اسرائيل ، وقال ان حجر الزاوية لاسرائيل قد وضعه بلفور ، وجاء ترومان ليساعد فى اقامة البناء . وقال ايضا ان مليارات الدولارات الامريكية قد استخدمت لبقاء اسرائيل فما الذى فعله العرب لامريكا حتى يستحقوا من جانبها هذه العداوة المتصلة ؟ هل كان العرب يوما مصدر تهديد للولايات المتحدة ؟ ومضى يقول انه لن يكون هناك سلام طالما ظلت الولايات المتحدة على تأييدها للصهيونيين .

واستطرد البارودى يقول : ان الاتحاد السوفيتى ، بوصفه دولة كبرى ، رغب بدوره فى ان يضع قدمه فى الشرق الاوسط بعد الحرب العالمية الثانية ، وكانت الفرصة الفريدة عندما انشئت اسرائيل ، التى ساعد الاتحاد السوفيتى فى خلقها ، ومع ذلك فقد ادار الصهاينة ظهورهم الى الاتحاد السوفيتى ، لانهم يعرفون اين توجد الاموال . وبعد ذلك بدأ الاتحاد السوفيتى يعطى اهتمامه الى العرب واضحى الشرق الاوسط رقعة شطرنج بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى .

وقال البارودى : ان الشباب العربى لن يبقى صامتا ولكنه سيدمغ بالخيانة كل من يصنع سلاما مع مغتصبى الارض العربية . ان العرب سيواصلون نضالهم حتى يختفى الظلم من منطقتهم . ان راية الصهيونية هى راية العدوان . وباستطاعة اليهود أن يعيشوا فى منطقة الشرق الاوسط لو ارادوا ، ولكنهم لا يستطيعون أن يفعلوا ذلك كصهاينة .

واضاف البارودى ان العرب يدافعون عن انفسهم ضد ثقافة غريبة عليهم وضد طريقة فى الحياة غريبة عليهم يقدمها الصهاينة .

وتحدث السير دونالد ميتلاند [بريطانيا] فقال ان المجلس ظل عاجزا عن أن يجد طريقا للوفاء بالمسئوليتين الملقاتين على عاتقه — وهما السعى الى عملية دبلوماسية لوقف اطلاق النار ، تؤدى الى تسوية . هذا فى الوقت الذى عانت فيه الدول المتورطة خسائر مروعة ، كما ان الاخطار التى تهدد الامن والسلام الدوليين قد تزايدت بصورة منذرة . « والنتيجة التى لا محيص عنها ، هى أن حل مشكلة الشرق الاوسط ليس مما يمكن بلوغه بالوسائل العسكرية ان السلام العادل والدائم الذى يجب ان نسعى اليه بكل طاقة ممكنة ، يمكن أن يأتى بفوائد عظمى لشعوب الدول العربية واسرائيل » . واضاف قائلا ان مصالح عديد من الدول فى اوروبا

وأفريقيا وآسيا قد قاست لسنوات عديدة أيضا . وان حكومته بما تملكه من معرفة وثيقة جدا للموقف ، تعتقد أن التسوية أمر يمكن بلوغه غدا . « وأن فترة من المفاوضات الشاقة ما زالت أمامنا » .

وقال المندوب البريطاني : ان كل الطاقات يمكن أن تكرس الان لتنفيذ قرار ٢٤٢ بجميع أجزائه « فبعد ست سنوات من الجهد غير المثمر ، يحق لمجلس الامن تماما أن يدعو الاطراف الى اتخاذ خطوات فورية لتحقيق هذا الهدف » .

واعلن السير دونالد ميتلاند أن المملكة المتحدة سوف تؤيد مشروع القرار . ذلك لانه « يقدم فرصة فريدة لوقف القتال والبدء فى تحقيق تقدم حقيقى نحو التسوية فى نهاية الامر » ولا بد فى هذه الحالة من ان تغير حكومته رايها حيال ترتيبات التسوية ، التى ستربط بين مقتضيات السيادة والامن معا .

وأضاف يقول ان حكومته تعتقد « أن جهود السلام فى الشرق الاوسط تكون أفضل حالا لو بوشرت تحت اشراف الامم المتحدة » . وأن هذا هو التفسير الذى أخذ به الوفد البريطانى معنى الاشارة الواردة فى مشروع القرار عن « الاشراف الملائم » .

ولما لم يكن هناك لمن فى اللجوء الى القوة العسكرية ، كما أن السلام الحقيقى لا يتأتى الا مع الوصول الى تسوية ، « فان حكومتى تأمل فى أن يتوقف كل من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى عن امداد المنطقة بالسلاح ، حالما يصبح وقف اطلاق النار نافذ المفعول » . وقال ان حكومته أوقفت شحنات السلاح حالما بدأت الاشتباكات ، اقتناعا منها بأن هذه هى « السياسة الصائبة » ، اذا كان الغرض هو السعى الى وفاق والى منع مزيد من الحرب بين الدول العربية واسرائيل .

وقال ممثل الحكومة البريطانية فى النهاية ان حكومته « على استعداد لان تقوم بدورها كاملا فى الجهود العاجلة التى يجب أن تبذل الان للبحث عن تسوية دائمة » .

وتكلم لويس دى جيرنجو [فرنسا] فقال ان وفد بلاده سيصوت على مشروع القرار ، لانه يضع نهاية لحرب أزهقت الكثير من الارواح .

وقال ان مشروع القرار يستجيب لرغبات ومطالب حكومته وأن فرنسا سبق أن أبدت رغبتها لوقف اطلاق النار فورا ، مقرونا بتسوية طبقا لقرار مجلس الامن ٢٤٢ . ومشروع القرار الحالى يفى بجميع الشروط الواردة فى نص قرار ١٩٦٧ .

وقال ان عبارة « تحت الاشراف الملائم» لايمكن تفسيرها الا بمعنى أن المفاوضات يجب أن تتم تحت اشراف مجلس الامن. وأعرب عن أمله فى أن يتم اقرار مشروع القرار بأسرع وقت ممكن ، وختم كلامه بقوله ان كثيرا من الدماء قد اريقت بحيث لم يعد امام المجلس مجالا للتردد .

وتحدث جوزيف تيكواه [اسرائيل] فشن حملة نقد ضد العراق وانتخابها فى مجلس الامن وقال : ان الصهيونية هى حركة تحرير الشعب اليهودى ، الا أنها شوهت وافترى عليها فى الامم المتحدة. فقد انتهج العرب نفس الطريقة التى انتهجها النازيون فى تزييف التاريخ اليهودى . وعندما ذهب اليهود الى فرف الغاز واسم القدس على شفاههم فلم يكن ذلك شىء غير الصهيونية . ان الصهيونية واحدة من أقدم الحركات المعادية للامبريالية وقد سعت الى التعاون مع العرب .

ومضى تيكواه يقول : ان الدول العربية « يجب الا تنحدر الى تعصب النازيين وبربريتهم . واذا كان للشرق الاوسط أن يشهد سلاما ، فلابد أن يكون هناك احترام للقيم بين طرف وآخر . وان هؤلاء الذين يهاجمون الصهيونية انما يهاجمون المبادىء الاساسية للميثاق .

واستطرد تيكواه يقول : ماذا كان للعالم أن يظن بحكومات ظلت لسنوات ست تعد نفسها للحرب ثم شنت هجومها فى أقدس أيام الاعياد اليهودية ؟ ان هناك كلمة واحدة تصف هذا الفعل : العار ..

ومضى تيكواه ليقول : ان من الواجب اقناع الزعماء العرب للمرة الاولى والاخيرة بالتخلى عن هذه السياسات التى أدت الى خلق الموقف الراهن . بينما تأكدت سياسات اسرائيل . وقد قال المستشار المقرب للرئيس المصرى اخيرا انه لو نجح العرب فى تحرير أراضيهم بالقوة ...

وهنا تدخل جاكوب ماليك [الاتحاد السوفيتى] مقاطعا وطلب الى رئيس مجلس الامن ان يقدم لممثل اسرائيل نفس النصيحة التى قدمها لمتحدث سابق.

وطلب رئيس المجلس الى ممثل اسرائيل أن يضع فى اعتباره النصيحة السابقة بأن المتحدثين أمام المجلس يجب أن يلتزموا بحدود المعقول فى بياناتهم .

وأكمل الممثل الاسرائيلى [تيكواه] نص الكلام المنسوب الى مستشار الرئيس المصرى فقال : ان المستشار تساءل ماذا يمكن أن يمنع العرب من تحرير فلسطين ذاتها .

وأضاف تيكواه مختتما كلامه ان الاسرائيلى المحارب كان يدافع عن حياته واستقلال بلده . أما على الجانب الاخر فقد قيل للجنود « ان استعادة الخطوط المصطنعة فى الصحراء « أهم بكثير من السلام . ان قوات اسرائيل وشعبها يستطيعان النظر الى المستقبل بثقة واطمئنان » .

وقال رئيس المجلس ان ممثل السعودية طلب الكلام . ثم ناشده أن يتوجه ببصره الى الساعة . ثم سأله عما اذا كان يريد أن يتحدث ايضاحا للتصويت .

وأجاب البارودى [السعودية] : بأنه يرغب فى ممارسة حقه فى الاجابة ولكنه سيتنازل للمتحدثين الاخرين اذا كان أحدهم يريد الادلاء ببيان .

وقال رئيس المجلس انه لا يوجد متكلمون آخرون . فهل يود ممثل السعودية أن يتكلم بعد اجراء الاقتراع ؟

ورد البارودى بأنه لا يستطيع أن يصوت على المشروع ولا أن يوضح سبب تصويته لانه ليس عضوا بالمجلس ولو كان له حق الاقتراع لمارس حقه فى الفيتو .

وقال سامار سن [ممثل الهند] انه كممثل لدولة عضو فان من حق ممثل العربية السعودية أن يعطى الكلمة بعد أن يكون المجلس قد فرغ من أعماله وكلما أسرع المجلس باقرار مشروع القرار كلما كان أفضل .

واضاف سن : انه لابد بكل المقاييس أن يكون سعيدا لو كان القتال ينتهى بمجرد اقرار مشروع القرار . «ولكننى لست كذلك » . فقد آثرت دولته دائما قيام عدالة فى الشرق الاوسط والانسحاب من الاراضى المحتلة . كما أن دولته — هكذا مضى ممثل الهند يتحدث — كانت حذرة أيضا بازاء تأثير الاتفاقات بين الدول العظمى على الاخرين .

ان الموقف العسكرى يصعب تقديره . كما أن تفاصيل الاتفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى غير معروفة. وليست هناك دولة من دول عدم الانحياز يمكن أن ترحب بالاحداث الاخيرة . وبالرغم من ذلك ، يبدو أن الاعضاء الدائمين قد قبلوا بالمشروع، وليس هناك غير قليل أمام المجلس ليفعله. ثم أضاف ممثل الهند : ان الهند سوف تؤيد مشروع القرار ، على أمل ألا يحول ما فيه من غموض دون الوصول الى حل عادل .

وتحدث نيروجى مونجاى وزير خارجية كينيا فقال : أن وفد بلاده ، طالب فى مناقشات مجلس الامن فى ١٠ أكتوبر الجارى بوقف اطلاق النار فورا فى الشرق الاوسط ، كما طالب بمفاوضات مباشرة بين الجانبين .

وأعرب الوزير الكيني عن اعتقاده بأن قرار ٢٤٢ مازال يمثل أساسا صالحا للتفاوض بين طرفي النزاع . وقال ان وفده يرحب بالمشروع الامريكي — السوفيتي المشترك . وان وفد بلاده يرحب ترحيبا قلبيا بالبند الوارد فيه بوقف اطلاق النار فورا . خصوصا وان الدمار في الممتلكات والارواح كان كبيرا .

وأضاف أن قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ظل لست سنوات دون تنفيذ . وأعرب عن امله في أن تجرى الان ازالة العوامل التي حالت دون تحقيقه . وقال انه يعتقد أن السلام الدائم ممكن فحسب اذا توفرت الرغبة في السلام لدى الطرفين . ثم طالب الدول الكبرى بأن تحجم عن الانخراط في سباق التسلح في الشرق الاوسط . وقال ان تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ يتطلب نظاما دوليا يمكن أن يضمن جميع بنود هذا القرار . ولابد من ان يتم تشكيل هذا النظام داخل اطار الامم المتحدة ذاتها .

وتحدث اكويلينو بويد [بناما] فقال ان الاجراء المشترك بواسطة الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في تقديم مشروع القرار كان خطوة في الاتجاه الصحيح . وأنه سيصوت على مشروع القرار بالتأييد . وأعرب عن امله في أن يقلل وقف اطلاق النار من مخاطر الحرب وأن يؤدي التفاوض بين الاطراف الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط

وسأل رئيس المجلس عما اذا كان ممثل السعودية يرغب في الكلام الان .

وقال البارودي [العربية السعودية] انه يترك لرئيس المجلس حرية الاختيار فيما اذا كان يعطيه الكلمة الان أو بعد التصويت . وحينئذ طلب عضوان آخران من أعضاء المجلس الكلمة .

وتحدث شادير انور ساني [اندونيسيا] فقال ان وفده سوف يصوت مؤيدا مشروع القرار . ولكنه يرغب في تذكير المجلس ببيان سابق له أدلى به يوم ٩ اكتوبر ، وأشار فيه الى أن أساس التسوية يجب أن يكون قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . وقد أشار الوفد الاندونيسي آنذاك الى أن الالتزام بقرار ٢٤٢ يكفي وحده لبلوغ حل ، وأن التفسير الوحيد لنص القرار هو أنه يجب أولا أن يتم انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة قبل أن يمكن بدء المفاوضات . وأضاف الممثل الاندونيسي انه يصوت — بهذا الفهم — مؤيدا مشروع القرار .

وقال جافير بيريز دى كويلار [بيرو] انه لا يستطيع أن يعارض مشروع القرار « برغم عدم دقته الواضحة » ، لانه يسعى الى انهاء القتال ويؤكد القرار رقم ٢٤٢ . وأضاف انه على ثقة من أن « الاشراف الملائم » المذكور في المشروع يعني الامم المتحدة عن طريق السكرتير العام ومجلس الامن . ولذا فانه يقترع بالتأييد على المشروع .

وتكلم تيكواه [اسرائيل] فقال ان وفده سبق أن شرح لمجلس الامن أسباب الحرب الدائرة . وأن هذا البيان السابق قد شرح ايضا لماذا يتخذ الوفد الاسرائيلي « مسلكا ايجابيا » حيال مشروع القرار المعروض على المجلس .

وقال ان قبول اسرائيل لوقف اطلاق النار ، مشروط بقبول جميع الاطراف المشتركة في الصراع لوقف اطلاق النار وان الكف عن الاعمال العدوانية يجب أن يكون مقترنا بانهاء الحصار المفروض على الممر المائي الدولي — باب المندب — الذي تفرضه جمهورية اليمن ضد اسرائيل

وأضاف تيكواه أن حكومته تأمل في أن يحل محل فترة اراقة الدماء والعداء التي سادت في الشرق الاوسط ، عهد من السلام بين جميع دول المنطقة .

وتحدث هوانج هوا [الصين] فذكر المجلس بأن وفده قال في جلسة ٨ اكتوبر ، ان اى قرار يريد المجلس أن يوافق عليه ، لابد أن يدين جميع اعمال العدوان التي ترتكبها اسرائيل وأن يؤيد الاعمال العادلة التي يقوم بها

العرب ، وأن يطالب بانسحاب اسرائيل فورا ، وان يعمل على اعادة الحقوق للشعب الفلسطينى .

ومضى ممثل الصين يقول : ان مشروع القرار الذى قدمته الدولتان قاصر على أن يعكس هذا الموقف . لقد كشفت الدولتان الاعظم عن تواطئهما ومحاولتهما فرض موقف « **اللاحرب واللاسلم** » على العرب . وتقدمت الدولتان الاعظم على عجل بمشروعهما . وان الصين لاتستطيع ان توافق على أسلوبهما فى فرض آرائهما على المجلس . ومن ثم فلن تشترك الصين فى الاقتراع .

وقال منصور خالد [**وزير خارجية السودان**] ان مشروع القرار قدم الى المجلس على عجل الليلة . وأن المشروع جاء مفاجأة للوفد السودانى . واضاف أن وقف اطلاق النار كان خطوة مبدئية لحل « **اشتدت الحاجة اليه** ». واذا كان الشرق الاوسط لم يشهد سلاما طوال الـ ٢٥ عاما الماضية ، فان سبب ذلك يرجع الى غرور اسرائيل . واعرب الوزير السودانى عن أمله فى أن تتخلى اسرائيل عن تشبثها بالوهم . وقال ان الحل الوسط لا يمكن أن يكون هدفا بحد ذاته . ولكن السلام العادل الدائم هو الذى يمكن أن يكون الهدف .

وأضاف : أن وقف اطلاق النار ، وان كان خطوة هامة ، الا أنه يمكن ان يكون مقدمة فقط للسلام . ولا سلام مع الاحتلال . كما أنه لا يمكن تجاهل الواقع الفلسطينى فى أى سعى للسلام وختم الوزير السودانى بقوله : « ان الوفد السودانى لن يتخذ موقفا سلبيا بازاء مشروع القرار المقدم » .

وتحدث بيترياتكوفيتشى [**النمسا**] **فرحب** بالسرعة التى يوشك أن ينهى بها المجلس اجراءاته . وقال ان عيون العالم تتعلق بالامم المتحدة . وان حرب الشرق الاوسط تلقى ظلالا على احتمالات السلام بصفة عامة . وأضاف أن حكومته دعت الى انهاء القتال ، ولهذه الاسباب فان وفده سوف يصوت بالتأييد على مشروع القرار . وقال ان الجهود المتضافرة لبلوغ السلام هى المطلب الملح الثانى بعد وقف اطلاق النار . وان الدعوة ملحة لتنفيذ قرار ٢٤٢ فورا وبجميع أجزائه وبنوده . واشار الى انه على ثقة من أن تجربة الامم المتحدة ستكون قاعدة سليمة فى السعى الجديد نحو السلام ، وان العمل العاجل نحو تحقيق السلام سوف يعقب ذلك بتأييد من المجتمع الدولى والاطراف المباشرة والاعضاء الدائمين فى المجلس .

وتحدث الدكتور محمد حسن الزيات [**وزير خارجية جمهورية مصر**] فقال انه لم يكن يرجو أن يتحدث فى الاجتماع الجارى ، ولكن الظروف دعته الى ذلك .

وقال : انه يريد أولا أن يبعث بتحياته الى هؤلاء الذين يقفون على جانبى القتال يقاتلون فى سبيل سيادة بلادهم على أراضيها . ويرغب أيضا فى أن يرسل تحيات مماثلة الى هؤلاء الذين يقاتلون من أجل نفس القضية على الجانب السورى .

وقال الزيات ، ان أهداف مصر مازالت هى تحرير أراضيها والحفاظ على سلامة أراضيها والمحافظة على الحقوق المشروعة للفلسطينيين . وهى حقوق جوهرية .

واضاف : ان مشروع القرار أمام المجلس ، سوف يكون له معنى فحسب — اذا كانت الشروط التى عبر عنها ممثل اسرائيل باطلة ولا قيمة لها . ولو كانت دولتى عضوا فى مجلس الامن لطلبت شطب ملاحظات ممثل اسرائيل فى المجلس من محاضر الجلسة . . ■